

فاعلية التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات في مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

هدى عبد علي مهنة
جامعة القادسية / كلية التربية

أ.د. جبار رشك شناوه
جامعة القادسية / كلية التربية

edu-sycho.post22.73@qu.edu.iq

jabbar.aldaini@qu.edu.iq

المستخلص يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات في مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتم اختيار المنهج التجريبي ، لأنه يتلأَم مع اهداف البحث ، وتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية الهاشمية احد اقضية محافظة بابل للعام الدراسي (2022 ، 2023) وتم اجراء الدراسة على عينه من الطالبات الصف الثاني متوسط مكونه من (54) طالبة في مادة الاجتماعيات (تاريخ العربي الاسلامي) موزع في مجموعتين تجريبيه عددها (27) طالبة درسنا على وفق استراتيجية تدون الملاحظات والمجموعة الثانية ضابطة عددها (27) طالبة درسنا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ، اما اداة الدراسة فكانت اختبار مهارات الفهم التاريخي مؤلفاً من (30) فقرة بصيغتها النهائية ، واطهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم التاريخي ، وبناءً على ذلك قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تدوين الملاحظات ،مهارات الفهم التاريخي

The Effectiveness Of Teaching By The Note –Taking Strategy In The Historical Comprehension Skills Of The Second Intermediate Grade Students In The Social Subject

Prof. Dr .Jabbar Reshik Shinawa

Huda Abdel Ali

Al –Qadisiyah University / College of Education

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of teaching using the note-taking strategy in the historical comprehension skills of second –grade students in the experimental approach was chosen because it is compatible with the objectives of the research (2023- 2024) the study was conducted on a sample of female students in the second intermediate grade , consisting of (54) students in social studies (Arab and Islamic history),distributed in two experimental groups of (27) students who studied according to a strategy of taking notes ,and the second group was a control group of (27) female students studied the same subject in the usual way , while the study tool was a historical comprehension skills test consisting of (30) items in its final form , and the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the bonding group in the historical comprehension skills test , and accordingly the successors presented a set of conclusions , recommendations and suggestions . **Keywords** Note taking strategy ,historical comprehension skills

مشكلة البحث

شهد العالم اليوم تطورا كبيرا بسبب انفجار المعرفة والمعلومات في عصر السرعة والحاجة الماسة لفهم العالم التكنولوجي والمنافسة الشديدة بين الامم وتعدد المشكلات وتنوعها وتعقيدها والتي فشلت الاساليب الاعتيادية في حل العديد منها ، فقد اصبح مقياس تطور الامم لا يقاس بحجم الثروات الطبيعية التي تمتلكها وانما يقاس بعدد المبدعين والموهبين في مختلف المجالات (عبد نور، 2005: 23) ، حيث كشف الواقع الميداني وجود قصور في الاساليب التعليمية واختلال ملحوظ في المؤسسات التعليمية، فهناك نقص واضح في توظيف استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة من شأنها ان تجعل الطلبة عنصرا فاعلا في غرفة الصف ، لان التركيز لا يزال يقتصر على استخدام الاساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين ، وانطلاقا مما تقدم ترى الباحثة ان هناك حاجة ماسة لمواكبة كل ما هو حديث وجديد في استراتيجيات التدريس ، وطرائقه ، واساليبه ، اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية . وفي ضوء ذلك توقعت الباحثة ان استراتيجيات تدوين الملاحظات قد تسهم في رفع تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات للنهوض من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تسهم الاثارة والتشويق للدرس ، وادى كل ذلك الى الاحساس والشعور بمشكلة البحث ، والتي يمكن صياغتها على النحو الاتي :

(ما فاعلية التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات في مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي لتحقيق من :

فاعلية التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات في مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

اهمية البحث :

تعد التربية من الادوات المهمة والفاعلة في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمجتمع نظرا لأهميتها في عمليه التكيف والتعامل مع البيئة المحلية كتنمية مدارك الفرد ونموها الانساني فهي التي تهئ الظروف الملائمة لتنشئة الافراد من اجل اعداد المواطن القادر على النهوض بالمجتمع ، وان يكيف نفسه للتغيرات والاحداث المتطورة في البيئة التي تحيط به.(العزاوي، 2002، 3).

ولكي تحقق المدرسة مهمتها بأفضل صوره لابد من منهج تتوفر فيه خبرات متعددة ومتراصة ومستمرة يتفاعل فيها الطلبة مع المواقف التعليمية المتنوعة حيث يمكن ان تؤدي الى اكتساب الاتجاهات المرغوب فيها وتنميتها وتهيئه فرص النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم وفق الاهداف التربوية المرجوة (مرعي والحلي، 2000، 19)

لذلك فان المنهج بالمفهوم الحديث هو منظومه فرعيه من منظومه التعليم تتضمن مجموعه عناصر مرتبطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا وتسيير وفق خطه عامه شامله يتم عن طريقها تزويد الطلبة بمجموعه من الفرص التعليمية التعليمية التي مشانها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الاسمي والغاية الاعم للمنظومة التعليمية (الكسباني، 2010، 28)

وان المواد الاجتماعية مكانه بارزه في المناهج الدراسية والمراحل الدراسية بجوانبها المختلفة لما لها من اثر في اعداد الجيل ثقافيا ، وعلميا ، ومهنيا ولجعلهم اعضاء نافعين لمجتمعهم ، وامتهم جمعاء (الفتلاوي ، 2004، 22)

والتاريخ احد المواد الاجتماعية الذي يختص بدراسة الحاضر وجذوره في الماضي القريب والبعيد الذي اخذت الامم جميعها تهتم بدراسة بدارسته اهتماما كبيرا لما له من اثر في تثقيف الناشئة والمتعلمين وتبرز للتاريخ اهمية كبيره في حياه الطلبة والشعوب لانه سجل يدوم فيه احداث الماضي والواقع فهو سجل الحوادث يسعى الى محاوله معرفه ما فعله الانسان وما فكر به منذ وجوده في هذا الكون (المسعودي وصلاح ، 2014، 37).

ونظرا للانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحديث فقط ظهرت العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وهناك اسس لنجاح الاستراتيجية التدريسية منها ان يكون المتعلم فيها ايجابيا وان تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وان تكون مثيرة لأهتمامهم ومراقبه لأعمارهم (10، 2007، Watkinset،

وتعد استراتيجية التدوين الملاحظات احدى استراتيجيات التعلم وتهتم بعملية التعلم من خلال تنسيق المداخلات والمخرجات ، للمعلومات كما تستعمل كمهاره عليا من قبل الطلبة في اثناء الدرس وبعده ، فهي تساعد على تنظيم المعلومات وربطها ثم فهمها (Betts 2003 :79)

وتعد مهارات الفهم التاريخي من اهم الاهداف التي تسعى دراسة التاريخ الى تحقيقها حيث ان الفهم التاريخي يساعد على بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد والتحليل واصدار الاحكام وتقبل الراي الاخر من خلال تقديم اسانيد وادله تاريخيه ، وكذلك يعمل على تفسير الاحداث في ضوء السياق الزمني ، لها كما ان الفهم الكامل للأحداث التاريخية والسلوك الانساني في الماضي يتيح الفرصة للعثور على عناصر مشتركة بين مشاكل الحاضر والمستقبل مما يجعل حلها حلاً مبدعاً امراً ممكناً (عاطف بدوي ، 2006 ، 26)

وتبرز اهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

1. استخدام استراتيجيات متطورة في التدريس ، وهذا يتفق مع التوجيهات الحديثة ، وارشاد المدرسات لمواكبة هذه التوجيهات ، والافادة منها في تدريس طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات
2. اهمية دراسة التاريخ بوصفه احد المواد الاجتماعية التي تعنى بدراسة العلاقة بين الفرد والبيئة ومنظومة الاحداث التاريخية القديمة والمعاصرة والحديثة .
3. يشكل هذا البحث اضافة الى البحوث والدراسات التربوية الاخرى في هذا المجال وخاصة في مراحل التعليم الاخرى .

رابعاً:فرضية البحث :

- ولغرض التحقق من هدي البحث ،تم صياغة الفرضية الصفرية الاتية :
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنا ماده التاريخ وفق (استراتيجية تدوين الملاحظات) وبين متوسط درجات طالبات اللاتي درسنا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الفهم التاريخي

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي الى :

1. الحدود المكانية:- احدى المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة لمديرية تربيه بابل

2. الحدود البشرية:- طالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة لقضاء الهاشمية في محافظه بابل
3. الحدود الموضوعية:- موضوعات (الفصل الثالث_الرابع_الخامس_السادس) من مائه التاريخ كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023_ 2024) اعداد لجنه من وزاره التربية ط3 ، 2021 .
4. الحدود الزمانية:- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023_ 2024)

تحديد المصطلحات

1- (فاعليه) عرفه كل من

شحاتة وزينب (2003)

مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه الدراسات التجريبية بوصفها متغيرا مستقلا في احدى المتغيرات التابعة (شحاته وزينب ، 2003، 230)

- | | | | | |
|----|--|------|----|--------|
| 1- | (التدريس | عرفه | كل | من |
| 1- | زيتون | | | (2005) |
| | عملية ايصال المعلومات الى اذهان الدارسين (زيتون ،2005، 25) | | | |

ثالثا:- (استراتيجية التدوين الملاحظات) عرفها كل من

1-سعاد (2003)

يرى ان تدوين الملاحظات هو تسجيل المعلومات المهمة بشكل مختصر ومكتوب لانه يساعد على الفهم والاحتفاظ بالمعلومات (سعادة ،2003، 361)

رابعا:- (مهارات الفهم التاريخي)عرفه كل من

1-(جميل ،عبد الهادي، 2020)

بانه: عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر من خلال مجموعه من الممارسات التي يقوم بها المتعلم اثناء دراسته للأحداث التاريخية المتضمنة بدروس الوحدة المختارة من المنهج (جميل ،عبد الهادي ،2020، 18)

خامساً: الصف الثاني المتوسط

هو الصف الثاني في مرحله المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ويكون عمر الطالبات فيها (14) عاما تقريبا ويدرس فيها المواد العلمية والادبية

سادسا:- (الاجتماعيات) عرفه كل من

1- الزبيدي (2014)

هي مجموعه المواد التي تضم (التاريخ والجغرافيا والوطنية) وتتصف اغلبها بالعمومية في معلوماتها وتصب اغلبها في دراسة الانسان والعلاقات الاجتماعية وما ينشأ عنها من مشكلات

(الزبيدي ، 2014 ، 33)

الفصل الثاني :الجانب النظري

استراتيجية تدوين الملاحظات

تعد استراتيجية تدوين الملاحظات احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهتم بتنسيق المدخلات والمخرجات في عملية التعلم ، وتستعمل هذه الاستراتيجية كمهار عليا تستعملها الطالبات في انشاء سماع المحاضرة وقراءه النص فهي تتضمن كتابه الفكرة الرئيسية ، او فقرات معينه ترى الطالبة انها مهمه.

(الشمري ، 2011 : 163)

كما تعد هذه الاستراتيجية وسيله داعمه للطلبة تساعد على التركيز ، والتقاط الافكار الرئيسية والثانوية والقدرة على التلخيص والتحليل والبحث عن المعنى واستيعاب المسموع بشكل عام ، ثم القدرة على نقده والتفاعل معه ، ويلاحظ ان تدوين الملاحظات فهرس المعرفة ، وسجل رسمي يحفظ المعلومات او البيانات الموضوعية ذات العلاقة بتقويم الخبرات في المواقف التعليمية المختلفة التي تعتمد على اسلوب المحاضرة او الاستماع ، لذلك فان عملية تدوين الملاحظات احدى وسائل التعلم الرئيسية لخبره الطلبة الشفوية .

(سعادة واخرون ، 1998 : 90)

خطوات استراتيجية تدوين الملاحظات

تتضمن هذه الاستراتيجية الخطوات الاتية :

1- التهيؤ والاستعداد وتلقي ماده التعلم المقروءة او المسموعة او المنظورة وتهيئه لوازم تدوين الملاحظات من اوراق واقلام .

2- قراءه المادة او سماعها او مشاهدتها وفي اثناء ذلك يأخذ الملاحظات المهمة التي تمثل عناصر المقروء او المسموع مع التشديد على اختيار المكان الملائم للاستماع او المشاهدة ، وعليه ان يحرص على وضوح الخط ودوام اليقظة .

3- مراجعه الملاحظات التي دونتها في اثناء تلقي مواد التعلم من مصادرها وترتيبها لتؤسس عليها عملية وضع الملاحظات الذاتية في ضوء استيعابها وتصورها لمحتوى التعلم.

4- وضع الملاحظات من قبل الطلبة بعد مراجعه الملاحظات التي اخذتها من المصدر وتذكره المحتوى وتصوره ، و تضع ملاحظاتها التي تعبر عن بنيه التعلم الجديد في ذهنها على ان تحرص على دقتها العلمية وتصورها الدقيق لعناصر محتوى التعلم ثم تنظيم هذه الملاحظات وترتيبها بطريقة جيدة وعرضها للآخرين عند الحاجة .

5- مشاركته المعلومات والملاحظات مع الاقران وتبادل الافكار والآراء حولها لبلورتها والوقوف على جوانبها المختلفة .

6- كتابه الخلاصة النهائية لموضوع مع ما يدعمها من خرائط ذهنية او رسوم او مخططات حيثما تطلب الامر ذلك .

(عطية ، 2018 : 329)

مميزات استراتيجية تدوين الملاحظات

من مميزات هذه الاستراتيجية هي :-

* تزيد فعالية الطلبة في عملية التعلم .

* تعطي فهما معمقا لمحتوى التعلم .

* تزيد من التركيز الطلبة وشد انتباههم على المسموع او المقروء او المنظور .

* تقطع الطريق امام الشعور بالملل والشروء الذهني .

* تسهم في تحسين معالجة المعلومات من قبل الطلبة .

* تنشط ذهن الطلبة وتفكيرهم في اثناء عملية التعلم .

* تعطي قاعده من المعلومات والبيانات تمكن الطالب من مناقشه الآخرين ومشاركه اقرانه وتبادل اهمية تدوين الملاحظات :

المعلومات.

* تعد من الاستراتيجيات المفضلة والفاعلة عندما يستخدمها الطالب لمراجعته الدرس والتحضير لامتحانات .

* تساعد الطالب على تذكر المعلومات وتيسر استرجاعه .

* تمكن الطالب من توضيح المعلومات للآخرين . (عطية، 2018: 336)

اهمية تدوين الملاحظات

ولاستراتيجية تدوين الملاحظات اهمية بالنسبة للتربويين في العملية التعليمية :

1- تساعد في تحديد النقاط المهمة في المادة .

2- تساعد في رؤية بنية العلاقات الواردة في المسموع ، وفي التركيز اثناء الاستماع وفهم المسموع او المقروء .

3- يمكن الرجوع الى الملاحظات المدونة بسرعة في المستقبل واستخدامها في الاستعداد لامتحانات وفي كتابة التقارير .

4-

تزيد من قدرة الطلبة على التفكير وفهم المواد الدراسية مما يعزز تعلم الطلبة ويؤكد .

(smith , 1985)

مهارات الفهم التاريخي

تعد المهارات من الاهداف الرئيسية لتدريس ماده التاريخ حيث تعد من الاساليب التي تسهم في نجاح الفرد في حياته خاصه في العصر الحالي الذي يتميز بالتقدم المعرفي والذي يحتاج شخصا لديه مهارة تمكنه من تقييم ما يقرأه ويسمعه ولكي تحقق ماده التاريخ الاهداف المرجوة من تدريسها لابد من ان تركز على اكساب الطالبات المهارات بأنواعها المختلفة منها المهارات الفهم التاريخي .

ويعد الفهم التاريخي من اهم الاهداف التي تسعى دراسة التاريخ الى تحقيقها حيث ان الفهم التاريخي يساعد على بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد والتحليل واصدار الاحكام وتقبل الراي الاخر من خلال تقديم اسانيد ، وادله تاريخيه ، وكذلك يعمل على تفسير الاحداث في ضوء السياق الزمني لها ، كما ان فهم الكامل للأحداث التاريخية والسلوك الانساني في الماضي يتيح الفرصة للعثور على عناصر مشتركة بين مشاكل الحاضر والمستقبل مما يجعل حلها حلا مبدعا امرا ممكنا . (عاطف بدوي، 2006: 26)

اهمية مهارات الفهم التاريخي

- 1- الكشف عن المواهب والميول وتنميتها وتوجيهها .
- 2- تسهم في تعرف الطالبات على تنوع المداخل التاريخية ، واكسابهن مهاره تحليل وتأمل الافكار والتعبير عن الافكار بطريقه منطقيه سواء عند الكلام او الكتابة . (حمودي ، 1982: 81)
- 3- تسهم في اكتساب الطالبات مهاره قراءه الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات .
- 4- تسهم في تكوين مواطنه مزوده بمعالم ومرجعيات وطنيه اكيدته تعكس قيمه الحضارة بصدق، مواطنه قادره على فهم العالم . (قطاوي، 2007: 26)
- 5- الفهم للتاريخ يساعد على بناء شخصيه الامة .
- 6- القدرة على التفكير المنطقي واصدار الاحكام حول الشؤون الانسانية .

(mallinai m.tambyah ,2017)

ومن خلال ما تقدم من تصنيفات لمهارات الفهم التاريخي فقد تمكنت الباحثة من بناء تصنيف اخر لمهارات الفهم التاريخي فقد استخدمت المهارات التالية في البحث الحالي :

- مهارة قراءة الصور والاشكال والخرائط .
- مهارة فهم المصطلحات التاريخية .
- مهارة التفسير والتحليل التاريخي .
- مهارة تحديد الاسباب والنتائج .
- مهارة اصدار الاحكام التاريخية .

الدراسات السابقة

_ دراسة تناولت استراتيجية تدوين الملاحظات : دراسة الزهراني (2017)

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي وتدوين الملاحظات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني متوسط، واستخدمت المنهج التجريبي، وكانت عينة البحث (64) تلميذا قسمت الى مجموعة تجريبية واخرى ضابطة وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية .

_ دراسة تناولت مهارات الفهم التاريخي :دراسة كمال (2020)

هدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، واستخدمت المنهج التجريبي ، وكانت عينة البحث (100) تلميذ قسمت الى مجموعة تجريبية واخرى ضابطة وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته ، اذ تضمن منهج البحث ، التصميم التجريبي ، تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة ، اجراء عملية التكافؤ الاحصائي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، اضافة الى ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على سلامة النتائج ، تحديد المادة العلمية التي سوف تدرس اثناء التجربة ، صياغة الاهداف السلوكية ، اعداد الخطط التدريسية ، اعداد ادوات البحث ، معالجة ادوات البحث باستخدام الوسائل الاحصائية.

لذلك اعتمدت الباحثة واحدا من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ومهارات الفهم التاريخي كما موضح في الجدول التالي :

الجدول (1)

يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	التكافؤ	المتغير التابع	أداتا البحث
التجريبية	استراتيجية تدوين الملاحظات	العمر الزمني الذكاء درجة نصف السنة تحصيل الوالدين	التحصيل مهارات الفهم التاريخي	اختبار التحصيلي اختبار الفهم التاريخي
الضابطة	الطريقة التقليدية			

باشرت الباحثة بالتجربة وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها على وفق (استراتيجية تدوين الملاحظات) ، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها على وفق الطريقة التقليدية من دون اي تعريض للمتغير المستقل ، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين (63) طالبة بواقع (31) طالبة في الشعبة (أ) و(62) طالبة في الشعبة (ب) وبعد استبعاد الطالبات الراسيات البالغ عددهن (9) اصبح افراد العينة النهائي (63) طالبة بواقع (27) طالبة في شعب ة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية و(27) طالبة في الشعبة (ب) التي مثلت المجموعة التجريبية .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل شروع الباحثان بتنفيذ البحث التجريبي، حرص على تكافؤ أفراد عينة البحث لجميع المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، ليتسنى لأثر المتغير المستقل فقط بالظهور، إذ من الصعب قيام الباحثة بمعالجة بعض الأمور الدخيلة ما لم يتم ضبط بعض العوامل التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة (المنيزل والعتوم، 2010، 22)، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من منطقة سكنية واحدة يدرسون في المدرسة نفسها، والمستوى الثقافي والاقتصادي متقارب، وقد أجرت الباحثة جملة من التكافؤات الإحصائية لطالبات عينة البحث، ومن هذه المتغيرات ترى الباحثة أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهي:

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر .
2. درجات اختبار الذكاء (كارتر وكين) .
3. درجة نصف السنة للعام الدراسي .
4. التحصيل الدراسي للآباء .
5. التحصيل الدراسي للأمهات .

تحديد المادة الدراسية :

حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اثناء مدة التجربة وهي تشمل مفردات الفصول الاربع الاخيرة (الفصل الثالث ، الفصل الرابع ، الفصل الخامس ،الفصل السادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسة للعام الدراسي (2022 - 2023) والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (2)

ت	الفصل	المادة الدراسية	عدد الصفحات
1	الثالث	احوال شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام	8
2	الرابع	تاريخ مكة قبل الاسلام	5
3	الخامس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة	10
4	السادس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في	12

المدينة المنورة		
-----------------	--	--

صياغة الاهداف السلوكية :

تعرف الاهداف السلوكية بأنها :عبارات توضع بطريقة سلوكية واضحة لتبين مدى التغيير المرغوب والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم ، ويمكن تتبعه وقياسه في اثناء عملية التعلم او بعدها (كوافحة،2004: 238) ان اعداد الاهداف السلوكية يجب ان يكون منسجماً مع احد التصنيفات المتعددة للأهداف ، كتصنيف (جانيه،جرونلاند ، ميرل ،وبلوم)، وتعد اعمال بلوم وزملائه من اشهر ما قدم بهذه التصنيفات . (الزغلول ، 2005: 55)

ولهذا قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية على حسب الافكار الواردة في المادة (موضوع البحث) حيث بلغ عدد الاهداف التي صاغتها (118) هدفا سلوكيا الملحق () توزعت على المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق) لأنها تتناسب مع اعمار الطلبة ومستوياتهم الادراكية ، وتم عرض هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات ملحق () لبيان آرائهم ومقترحاتهم عدلت بعض الاهداف من حيث الصياغة مع نقل بعضها من مجال الى اخر ، وقد عد الهدف صالحا لقياس مستوى معين اذ حصل على نسبة توافق (80 %) فاكثر من اراء الخبراء واهمل او عدل الهدف الذي حصل دون هذه النسبة وقد نالت جميع الاهداف قبول الخبراء باستثناء تعديلات يسيرة في صياغة بعضها .

إعداد الخطط اليومية:

ان اعداد الخطة التدريسية من الامور الواجب اتباعها على نحو جيد ومنظم ويعد مهمة اساسية في العملية التربوية وذلك لأنجازها بالصورة الامثل التي تؤدي الى ضمان النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة من العملية التعليمية والتربوية في اقصر وقل وقت وجهد، والخطة التدريسية ماهي الا مجموعة من الإجراءات المتبعة والمنظمة التي يضعها المدرس في سبيل اتقان العملية التربوية وتحقيق الاهداف، وتوصف الخطة ايضا بانها برنامج موجه ومرشد لعمل المدرس، فهي ليست جامدة في تطبيقها حرفيا ولكن تتسم بالمرونة لتكون قابلة للتعديل والتبديل . (المسعودي وصلاح، 2014: 80)

ثانياً: اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم بناء اختبار لقياس بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتم تحديد الهدف الرئيسي للاختبار في قياس فاعلية التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات في مهارات الفهم التاريخي من خلال تدريس مادة الاجتماعيات ، مكوناً من (30) فقرة (سؤال) بواقع (5) فقرات فرعية لكل مهارة رئيسية للفهم التاريخي بعد اخذ اراء المتخصصين في القياس والتقويم

1- صياغة فقرات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار الفهم التاريخي على نوعين من الفقرات الاختبارية وهما الاختيار من متعدد للمهارتين الاولى (مهارة قراءة الصور والاشكال والخرائط) والثانية (مهارة فهم المصطلحات التاريخية) بواقع خمس فقرات فرعية لكل مهارة، اما النوع الاخر من الفقرات فهي الفقرات المقالية للمهارات الاربعة من اختبار الفهم التاريخي وهي: (مهارة التفسير والتحليل التاريخي ، مهارة تحديد الاسباب والنتائج التاريخية ، مهارة اختيار الادلة التاريخية ، مهارة اصدار الاحكام التاريخية) . بواقع خمس فقرات فرعية لكل مهارة. وتتسم الاختبارات الحديثة وتمتاز بالصدق، والثبات، والموضوعية

وعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للفاحص، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الاجابة (ابو فؤاد ونجاتي ، 2012 : 28)
6- صدق مهارات الفهم التاريخي :

يعني الصدق قدرة الاختبار وصلاحيته في قياس الظاهرة أو السمة التي أُعدت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر أو مضافاً إليه. (العجيلي، 2001 : 110)، تم التثبت من الصدق للاختبار مهارات الفهم التاريخي من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري: Face Validity :

تم عرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، لابداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقراته وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد تحليل استجابات المحكمين باستعمال مربع كاي للاستقلالية بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وبالبالغة (3,84) تم قبول جميع الفقرات مع تعديل لبعضها، لان القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وبذلك تكون جميعها دالة احصائياً
صدق المحتوى

يشير هذا النوع من الصدق الى الحكم على مدى تمثيل الفقرة بمحتوى الهدف الذي نقيسه .(ابراهيم ، 1989 : 73) ،
ولتحقق من فقرات الاختبار تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق (3,84) وتم اعادة صياغة بعض فقرات الاختبار بناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الفهم التاريخي مع دلالتها التائية :

إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيبين على الفقرة ودرجة الاختبار الكلية عن طريق معرفة معامل الارتباط بينهما، وبذلك يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط العالي، وحذف الفقرات ذات الارتباط المنخفض؛ لأنها لا تقيس السمة التي يقيسها الاختبار بأكمله (الكبيسي، 2010، 46).

وقد استخدمت الباحثة نوعين من معاملات الارتباط هما بوينت بايسيريال Point bi-serial مع الفقرات الموضوعية ومعامل ارتباط بيرسون مع الفقرات المقالية؛ وذلك لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، ثم قامت بحساب الدلالة التائية لمعاملات الارتباط باستخدام قانون الدلالة التائية للارتباط ومقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية (البياتي، 2008، 274) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وبالبالغة (1.98) .

فاعلية البدائل الخاطئة

تعول صعوبة فقرة الاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل ويعد البديل الخطأ فاعلاً اذا كان عدد الطالبات الذين يستقطنهن من المجموعة الدنيا يزيد على عدد طالبات المجموعة العليا (مخائيل ، 1997 : 10) وبعد احتساب فاعلية البدائل غير صحيحة لفقرات الاختبار للمهارتين الاولى والثانية (الفقرات العشرة الاولى) تبين انها تتراوح بين (0,04)، (0,07) وان ما جذبتة من المجموعة الدنيا اكبر مما جذبتة من المجموعة العليا . ولذلك قررت الباحثة الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير الاختبار

ثبات الاختبار:

ويقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار نتائج مماثلة ، او متقاربة في قياس نتائج الاختبار اذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة ، او اذا ما استخدم بطرائق اخرى وتبدو قيمة ثبات الاختبار في قدرته على الكشف اكثر عن الفروق في الاداء بين الطالبات (ابو ديار ، 2012: 35)

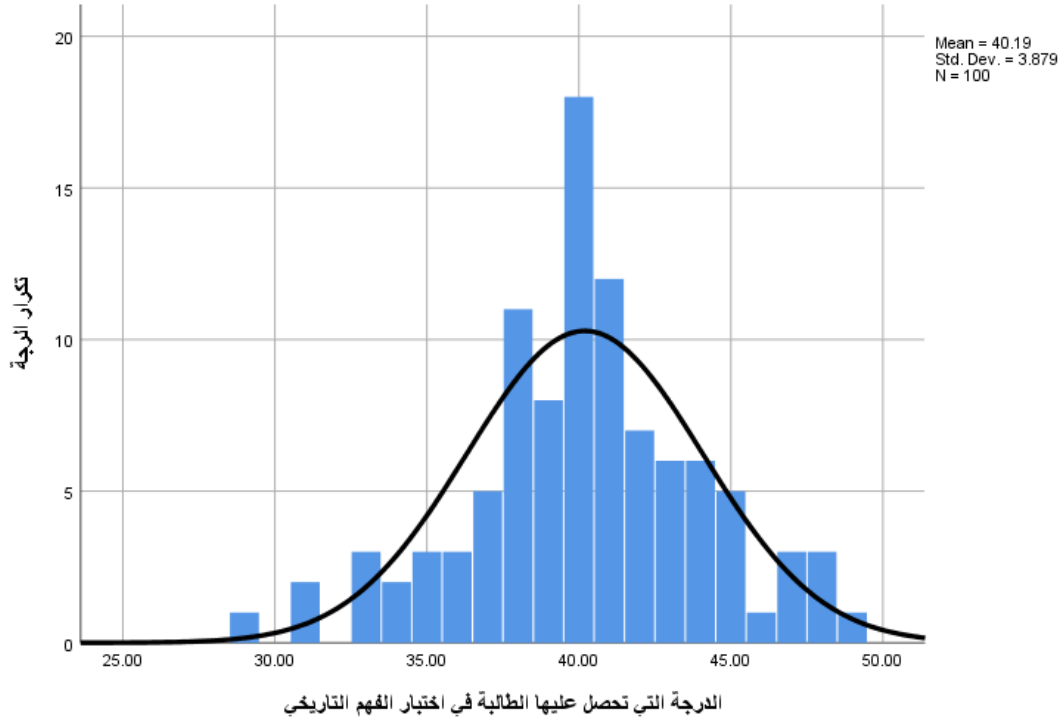
الثبات باستخدام معادلة الفا- كرونباخ للفقرات المقالية

يعد احد اسباب اختيار هذه المعادلة هو امكانية تطبيقها في الاختبارات المقالية التي يكون فيها اما صحيحة فتأخذ (2) درجة او متوسطة تأخذ (1) والخاطئة تأخذ (0) اذ اتضح ان معامل ثبات الاختبار للأسئلة المقالية بهذه المعادلة هو (0,81) ويؤكد (Foran ,1961:384) اذا كان معامل ثبات فقرات الاختبار اكثر من (0,70) فأنها تعد جيدة

جدول (3)

المؤشرات الاحصائية لاختبار مهارات الفهم التاريخي

الإحصائية الخاصة	القيمة
الحسابي الوسط	40.19
الوسيط	40
النوال	40
المعياري الانحراف	3.878
الالتواء	0.203-
للالتهواء الخطأ المعياري	0.241
التفرطح	0.414
للتفرطح الخطأ المعياري	0.478
يمكن الحصول عليها درجة اقل	29
درجة يمكن الحصول عليها أعلى	49
الوسط الفرضي	25
عدد الفقرات	30



الشكل (1)
توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على اختبار الفهم التاريخي

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها فاعلية التدريس بالاستراتيجية تدوين الملاحظات في التحصيل ومهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات عرض النتائج وتفسيرها :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء فرضيتي البحث المعتمدتين وتفسير نتيجتهما فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها على وفق فرضية البحث وكما يأتي:

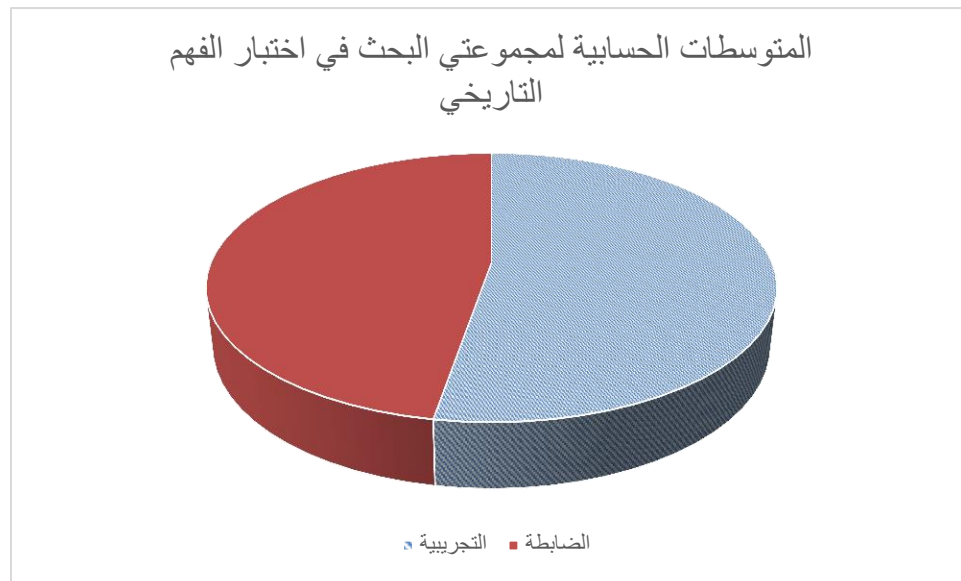
أولاً : عرض النتائج .
الفرضية الصفريّة الأولى / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة (الاعتيادية) في اختبار الفهم التاريخي في مادة الاجتماعيات. بعد ان قامت الباحثة بتطبيق اختبار الفهم التاريخي على المجموعتين وتصحيح اجابات الطالبات، رتبّت الباحثة درجات طالبات المجموعتين على الاختبار في جدول خاص . ولاستخراج الفرق بين المجموعتين فقد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فبلغ (42.26) بانحراف معياري (4.04) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (37.92) بانحراف معياري مقداره (4.49) وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Sample t test فبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.71) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52) والبالغة (2.00) مما يعني ان الفرق بينهما دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الفهم التاريخي البعدي

المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية (*)	الدلالة	درجة الحرية
التجريبية	27	42.26	4.04	3.71	2.00	دالة	52
الضابطة	27	37.92	4.49				

والشكل (2) يوضح الفرق بين المجموعتين.



الشكل (3)

المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في اختبار الفهم التاريخي

تفسير النتائج :

اظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام (استراتيجية تدوين الملاحظات) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وتعزى الباحثة هذا التفوق للأسباب التالية :

- 1- ان استراتيجية تدوين الملاحظات ساعدت على جذب انتباه الطالبات وكسرت الجمود والروتين التي تعيشه الطالبات من خلال اعطاء فرصة الحوار للطالبات في المناقشة وتنظيم المعلومات ، والتفاعل المستمر بينهن وبين مدرسة المادة في تنفيذ خطوات الاستراتيجية وهذا ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي .
- 2- ساعدت استراتيجية تدوين الملاحظات على استخلاص الفكرة الرئيسية للموضوع وتلخيص النقاط الرئيسية وبالتالي تمنع النسيان وتنشط الفهم والتذكر لديهن .

3- ان تبادل الافكار او الملاحظات بين جميع الطالبات وتوليد اكبر عدد ممكن من المعلومات عن طريق تقسيم الطالبات الى مجموعات مما ادى ذلك الى تبادل الافكار او الملاحظات بين الطالبات جميعهن وتوليد اكثر عدد ممكن من الاجابات .

4- ان اسلوب تدوين الملاحظات لم تعهده الطالبات من قبل ، فبعد ممارسة التدوين ساعد على ظهور الثقة بالنفس ، واضفاء جو من النشاط بينهن فأخذن يسألن ويحللن ويعقبن على معلومات بعضهن .

5- التدريس وفق استراتيجية تدوين الملاحظات تتفق مع مبادئ والاساليب الحديثة في التدريس ، كالاهتمام بالطالبات وحاجاتهن وميولهن ، وهذا مادفعهن للمشاركة الفعالة والنشطة في العملية التعليمية .

6- تناسب هذه الاستراتيجية المستوى العقلي لطالبات المرحلة المتوسطة ، مما ادى الى فهم مادة الاجتماعيات والتمكن منها .

وان نتيجة البحث جاءت متفقه مع اغلب الدراسات السابقة التي اكدت تفوق طلبة المجموعة التجريبية ، على طلبة المجموعة الضابطة للمتغير المستقل تدوين الملاحظات في التحصيل مع دراسة كل من (محسن ، 2020) و(ابراهيم ، 2015) و(علي ، 2003) ، اذ تظهر هذه الدراسات فروقاً ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث

الاستنتاجات :

1- ان استراتيجية تدوين الملاحظات اكثر فاعلية في التحصيل الدراسي من الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات .

2- التدريس باستراتيجية تدوين الملاحظات يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي خاصة في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه الرئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر واهدافه وهو استثارة وتحفيز للطالبات نحو التعلم .

3- ان عمل الطالبات في المجموعات ساعد الطالبات على فهم ما يكتبن من ملاحظات وقراءة هذه الملاحظات بصورة تفاعلية ، من خلال عرض المادة بطريقة مميزة ومختلفة .

4- هناك حاجة ماسة عند طلبة الصف الثاني متوسط الى استراتيجيات تدريسية تعليمية حديثة ومتنوعة .

5- ان استعمال استراتيجية تدوين الملاحظات ساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة .

التوصيات:

1- تفعيل استراتيجية تدوين الملاحظات في الدرس وعدم اعتماد الطلبة فقط على الاستماع في استقبال المعلومات .

2- تضمين نموذج تقييم للمدرسين والمدرسات الدراسات الاجتماعية و خاصة مدرسي مادة التاريخ اثناء الخدمة يكون محورها الفهم التاريخي .

3- ضرورة التأكيد على استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل المشرفين التربويين في زياراتهم الميدانية وبرامجهم التدريبية ، وتوجيه المدرسين والمدرسات باستعمالها في كافة المواد الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :

1- تطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات على مواد دراسية مختلفة وعلى مراحل دراسية اخرى .

2- اجراء دراسة مماثل للبحث الحالي على الطلاب .

3- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي استراتيجية تدوين الملاحظات وبمتغيرات اخرى مثل مهارات التفكير التباعدي ومهارات التفكير الجانبي او متغيرات سلوكية مثل الاتجاهات او الميول نحو مادة الاجتماعيات .

المصادر

- 1- العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود (2002) : اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في ماده الادب والنصوص . رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية -ابن الرشيد، جامعه بغداد، العراق.
- 2- مرعي ،توفيق احمد ومحمد محمود الحيله (2009): طرائق التدريس العامة، ط3، دار المسيرة والتوزيع والطباعة ، عمان- الاردن.
- 3- الكسباني ، محمد السيد علي ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح ،القاهرة مصر، (2010)
- 4- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2004) :تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم- انموذج في قياس والتقويم التربوي ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان -الاردن
- 5- المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفه اللامي (2014) م : طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .
- 6- بدوي ،عاطف احمد، نجفه قطب الجزار (2006): فاعليه استراتيجيه التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنميه الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 6 ،كلية التربية ،جامعه عين الشمس.
- 7- شحاته، حسن وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، كلية التربية، جامعه عين الشمس ،القاهرة - مصر.
- 8- زيتون، كمال عبد الحميد (2005) : التدريس نماذج ومهاراته (ط2). مصر، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- 9- سعادة، جوده احمد (2003) : تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الشروق
- 10- جميل، عبد الله، عبد الله خلف عبد الهادي (2020) : اثر استخدام استراتيجيه التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة لتخيل الموجه على تنميه بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة للمملكة العربية السعودية ،المنظومة، المجلد 31، العدد 121.
- 11- الشمري ، 2011 م ، 101 استراتيجيه في التعلم النشط ، ط1 ، حائل (بنين) السعودية .
- 12- سعادة ، جودت ، احمد وخليفه ، غازي جمال وبدر وقاسم حسين (1998) : اختبار اثر تدوين الملاحظات خلال المحاضرة او عند نهايتها في تحصيل واحتفاظ طلبة الجامعة في موضوع اسس المنهج المدرسي وتخطيطه . المجلة التربوية الصادرة عن جامعة الكويت . 5 (16) : 11189
- 13- عطية ، محسن علي (2018) : التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- 14- - عاطف ،محمد بدوي (2006) : علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب .

- 15- - حمودي ،محمد نهاد (1982): طرق تدريس التاريخ في المدارس الاعدادية ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق .
- 16- قطاوي ، محمد ابراهيم (2007م): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان –الاردن.
- 17- المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان، يوسف العتوم (2010م) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط1 ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
- 18- كوافحة ، تيسير مفلح (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .
- 19- المسعودي ،محمد حميد ،وصلاح خليفة اللامي (2014) :طرائق تدريس المواد الاجتماعية (المفاهيم والتطبيقات) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن
- 20- ابو فؤاد ، باسل ، ونجاتي احمد ابن يونس (2012) : الاختبارات التحصيلية –مفهومها – كيفية اعدادها – اسس بنائها وتكوينها – وتطبيقات ميدانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 21- العجيلي ، صباح حسين واخرون (2001) : مبادئ القياس والتقويم التربوي ، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع ، بابل – العراق .
- 22- ابراهيم ، عاهد واخرون (1989) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان لنشر ،الاردن
- 23- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العربي ،بغداد ، العراق .
- 24- - البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، ط1 ، مطبعة المؤسسة الثقافية العمالية ، مصر
- 25- ميخائيل ، امطانيوس (1997) : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق كلية التربية ، دمشق ، سوريا .
- 26- 115 ابو الديار ، مسعد نجاح (2012) : القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، الكويت
- Watkins ,P.et.al.(2007) :Effective Learning in classrooms ,paul Chapman publishing,London .
- Betts.Berger or , melody –wolf (2003): Teaching reading strtegies in theprimary Grand’s scholastic
- Smith ,R.M-Learning How to learn :Applied Theory for Adults .Mi ton Keynes :the open university press ,(1985).
- Mallihai M.Tambyah (2017) : Teaching for .Historical understanding ,: what -
- KNOWLEDGE (S) DO TEACHER Education vol 42,5,may (2017) .